

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٧)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اه قلنا لكم ان شيخ الاسلام استهل عقيدته بآيات ثم بعد ذلك ذكر جملة من الاحاديث هذه الاحاديث - 00:00:01

تظننت اثبات الصفات لله تعالى وهذه الصفات الموجودة في الاحاديث اكثراها بل كلها قد مرت. اما في الآيات او لذلك لن نقف عندها نقرأ الاحاديث اذا كان فيها مشكل نبينه. غامض نوضحه. او اشكال نجيب عليه. والا كل ما - 00:00:21

ورد فيها من الصفات قد مر معنا الان سيدرك احاديث اه فيها اثبات العلو لله تبارك وتعالى قال وقوله عليه الصلة والسلام في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء - 00:00:50

تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين انزل رحمة من من رحمتك وشفاء من شفائك يا هذا الوجع - 00:01:08

وهذا الحديث في ثبوته نظر وقوله عليه الصلة والسلام الا تؤمنني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء. من هو الذي في السماء الله تعالى وقوله عليه الصلة والسلام والعرش فوق ذلك والله فوق العرش - 00:01:29

وهو يعلم ما انتم عليه. وهذا الحديث يسمى حديث الاواعال وهو حديث ضعيف وقوله عليه الصلة والسلام للجارية اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - 00:01:51

اثبات معية الله تعالى لخلقها وانها لا تنافي علوه فوق عرشه. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله عليه الصلة والسلام اذا قام احدهكم الى الصلة فلا - 00:02:12

قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه اذا قام احدهكم الى الصلة فلا ييصن قبل وجهه فلا ييصن قبل وجهه فان الله قبل وجهه - 00:02:32

نحن نؤمن ان الله تعالى قبل وجه المصلي اذا صلى لكن هل هذا ينافي العلو نقول هذا لا ينافي العلو لأن الله تعالى اثبت لنفسه العلو كذلك رسوله عليه الصلة والسلام - 00:02:52

وابتبوا ايضا ان الله تعالى يكون قبل وجه المصلي وكلام الله وكلام الرسول عليه الصلة والسلام لا تناقض فيهما ولا اختلاف قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله - 00:03:12

فوجدوا فيه خلافا كثيرا الامر الثاني نحن نشاهد في المخلوقات ما يكون في العلو وقبل الوجه الشمس الشمس يراها الانسان امامه قبل وجهه وتكون في العلو وكذلك القمر. وكذلك النجوم - 00:03:31

فاما كان يوجد في المخلوقات ما يكون في العلو وما يكون قبل الوجه افلا يمكن ذلك في حق الخالق يمكن من بابي او لا الامر الثالث على فرض امتناع ذلك في المخلوقات - 00:03:54

يعني على فرض انه لا يمكن ان يجتمع علو ومقابلة للوجه في حق المخلوقات فهل هذا سار الى الخالق لا ابدا على فرض عدم امكانية ذلك في حق المخلوقات فانه غير ممتنع في حق الله - 00:04:14

اليس كذلك؟ فهمت يا ابا اسامه قلنا المخلوقات يوجد منها ما هو في العلو وقبل الوجه. متتفقون طيب على فرض انه لا يوجد

00:04:38 مخلوقات كذلك ان هذا ممتنع في المخلوقات. هل هو ممتنع في حق الله؟ لا. لا ليس -

ممتنع فهمتم؟ طيب قوله عليه الصلاة والسلام اللهم رب السماوات السبع اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن - 00:05:01

اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغبني من الفقر. وهذا الحديث قد تقدم معنا - 00:05:24

وقوله عليه الصلاة والسلام لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سميا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من - 00:05:45

راحلته نحن نثبت ان الله تعالى قريب من العباد واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء. لكن يا اخوه هذا القرب هو كالمعية لا يقتضي اختلاطا بالخلق - 00:06:07

ولا يقتضي مشاركة لهم في امكنتهم ولا حلوا فيها. وانما يقتضي ان الله تعالى يدبر احوال الناس ويؤيد عباده المؤمنين كل ما قيل في القرب من في المعية عفوا من مقتضيات يقال في القرب - 00:06:27

اه سيأتي معنا في القواعد المثنى ان ابن القيم رحمه الله يرى ان القرب غير المعية. يقول القرب لا يكون الا خاصة بالمؤمنين لم يأتي قرب الله الا خاصة بالمؤمنين - 00:06:52

تمام سيأتي الكلام ومناقشته لكن هنا ينبغي ان تعلم ان قرب الله من خلقه هل يقتضي امتزاجا بهم او حلوا في امكنتهم او اشتراكا معهم فيها لا يقتضي هذا كله - 00:07:09

اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة قد تقدمت مفصلة. وقوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته. اليك كذلك - 00:07:27

لا تضامون يعني لا يكون هناك مشقة وعنت في رؤيته بل ترونوه واضحا تماما لا تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض ولا تتزاحمون عند رؤيته لا يحصل زحام الان الناس اذا ارادوا ان يروا شيئا اذا ارادوا ان يروا شيئا عظيما - 00:07:47

تزاحموا حتى تمكنا من رؤيته. اما رؤية الله لا تكونوا كذلك. واضح؟ طيب فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه موقف اهل السنة من الاحاديث التي فيها اثبات الصفات الربانية. قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها - 00:08:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك كما يؤمّنون بما اخبر الله في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر - 00:08:47

يا اخوه هذه الامة هي وسع طوال بين جميع الامم اليهود يزعمون ان عيسى عليه الصلاة والسلام ابن زنا ما هيك؟ ويتهمون مريم والنصارى يقولون عيسى وامه يعبدونهما من دون الله تبارك وتعالى - 00:09:11

اما اهل اما اهل الاسلام هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى اليهود الذين قالوا ابن زنا وذلك جعلوه الله. اما اهل الاسلام يقولون هو عبدالله ورسوله اليهود شدد عليهم واه حرم عليهم كثير من الطيبات - 00:09:40

ريشة كذلك. اما النصارى ذهل لهم كثيرا. قال عيسى لليهود والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم اما هذه الامة جاءت بين الامتين اليهود اه امر الطهارة عندهم معظم جدا. حتى ان الحائض - 00:10:05

لا يقاربونها لا يؤاكلونها ولا يشاربونها ولا يجالسونها اه النصارى يتสาهلون في التجسسات كثيرة ولا يغتسلون من جنابة ولا شيء اما اهل الاسلام وسط بينهما فهذه الامة هي وسط اين الامر - 00:10:31

واهل السنة والجماعة وسط بين الفرق اذا اهل الاسلام وسط بين الامر واهل السنة وسط بين الفرق هم وسط في باب الصفات بين الممثلة والمعطلة المعطل ينفون الصفات وينكرنها والممثلة - 00:10:54

يمثلون صفات الله بصفات المخلوقين المعطلة ينكرن الصفات والممثلة يثبتون الصفات لكن يجعلونها ماثلتان للمخلوقين. اما اهل السنة فيثبتون الصفات وينفون التمثيل يثبتون الصفات وينفون ان يكون الله مماثلا لخلقه - [00:11:23](#)

اهل السنة وسطان في باب القدر في باب مشيئة الله وافعاله بين القدرة والجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله حتى نفوا مشيئة العبد تمام الجبرية عند ام العبد لا اراده له ولا مشيئة - [00:11:47](#)

والقدرة بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى انكروا ان مشيئة العبد تجري بمشيئة الله وحتى قالوا ان الله لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعها. اما اهل السنة اثبتو مشيئة للعبد - [00:12:14](#)

ومشيئة الله وجعلوا مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله. في اليمان في باب اليمان اهل السنة وسطان بين المرجئة والخوارج والمعتزلة فاما الخوارج والمعتزلة - [00:12:37](#)

فيكفرون الناس بغير حق تمام؟ يكفرون الناس بغير حق. وبالغون في ادخال العمل في اليمان حتى انهم يكفرون باعمال لم يكفر بها الشريعة حتى كفروا بالكبار. واما المرجئة فيتركون التكfir - [00:13:05](#)

بامور كفر الله بها وكفر بها رسوله عليه الصلاة والسلام تمام كذلك هم وسط في باب الوعيد وبين المرجئة الوعدية وبين الخوارج الوعدية المرجئة يسمون وعدية. لماذا لانهم بالغوا في الاخذ في نصوص الوعد - [00:13:27](#)

بخصوص الوعد مثل من قال لا الله الا الله مخلصا بها مستيقنا بها قلبه فيبشره بالجنة اخذوا بهذا النص وما كان مثله وبالغوا بالاخذ بها حتى قالوا لا يضر مع اليمان ذنب - [00:13:53](#)

لا ينفع مع الكفر طاعة تمام وبال مقابل الوعدية الخوارج والمعتزلة بالغوا في الاخذ بنصوص الوعيد حتى قالوا بخلود اهل الكبار في النار فهمتم اذن يا اخوة وبالغوا في الاخذ بنصوص الوعيد حتى كفروا المسلمين بالكبار - [00:14:12](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. هذا من باب الوعيد يأخذونه ويتركون النصوص التي تدل على ان الزاني من اهل الكبار يعذب بالنار ثم يخرج منها - [00:14:40](#)

واضح يا اخوة المهم ان تعرف ان اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم وسط بين الفرق كما ان بين فرق الامة كما ان الامة وسط بين الامم - [00:14:58](#)

في اشكال طيب والفاهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى. بين اهل التعطيل واهل التمثيل. وهم وسط في باب افعال الله من الجبرية والقدرة قلنا لكم الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله. حتى نفوا مشيئة العبد. والقدرة بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى - [00:15:16](#)

ومشيئة الله. وهم في باب وعيده الله بين المرجئة والوعدية من القدرة وغيرهم. وفي باب الوعدية من قدرية من يقصد الوعدية من القدرة من يقصد المعتزلة بقوله القدرة المعتزلة - [00:15:45](#)

قلنا يمثل القدرة من الفرق من المعتزلة من هم القدرة من الفرق المعتزلة؟ المرجئة من الخوارج عفوا الجبرية يا شباب شوفوا الخير المرجية الله اكبر شلون استقامت معن؟ ابو الحارت فاحتاجوا صفة - [00:16:07](#)

قال عم قول والمرجئة منهم قال لي الخوارج. شلون زبطة معك؟ طيب اذا يا اخوة القدرة من يمثلهم من الفراق؟ المعتزلة الجبرية من يمثلهم؟ لاذبحنكم الجبرية من يمثلهم؟ الجهمية والاشاعرة - [00:16:31](#)

واضح الجهمية والاشاعرة وين راح فكرن؟ الارجاء الله علاقة بالقدر. الارجاء في باب الامر والقدر والقدر في باب القدرة وكذا. في باب القدر ومشيئة الله تبارك وتعالى واضح يا شباب؟ - [00:16:56](#)

اذا قال والوعدية من القدرة وغيرهم. يعني قصده الوعدية من المعتزلة وغيرهم. من غير المعتزلة الخوارج. الخوارج والمعتزلة كلها من الوعدية من القدرة قلنا لكم الخوارج يكفرون بالكبار المعتزلة لا عندهم مرتكب الكبيرة في الدنيا في منزلة بين المزلتين. لكن في الآخرة كافر خالد في جهنم - [00:17:19](#)

طيب وفي باب اسماء الدين بين الحرورية من هم الحرورية وفي باب اسماء اليمان والدين بين الحرورية والمعتزلة هؤلاء يكفرون

الناس بغير حق. وبين المرجئة والجهمية فرقة من فرق المرجئة. واضح - 00:17:55

طيب وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافة والخوارج وان قيل بين الرافة والخوارج والنواصب الرافة يا اخوة يغلونا في علي والائمة من بعده من يسمونهم ائمة - 00:18:15

يعني في علي والحسن والحسين الائمة الثاني عشر يغلون بهم حتى يجعلون لهم صفات الله تبارك وتعالى ويجعلونهم ماذا وبال مقابل 00:18:34

النواصب من هم النواصب الذين يناصبون اهل البيت العداء الذين يناصبون اهل البيت العداء - 00:18:57

النواصب والخوارج يكفرون علي رضي الله عنه يكفرون علي اه في المقابل اولئك يؤلهونه. اما اهل السنة فيعتقدون انه صحابي جليل صهر النبي عليه الصلاة والسلام. ورابع الخلفاء وهو خير الامة بعد ابي بكر وعمر وعثمان - 00:19:21

طيب الان سياتي بعض الكلام عن الصفات لما ذكر الآيات والاحاديث سياتي بكلام سياتي بكلام عن الصفات. كلام يوضح ما سبق وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر الله به في كتابه. وتوتر عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:19:53

واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق عرشه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك وبين كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما - 00:20:44

اخراج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم اي بالخلق فان هذا لا تجيئه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر - 00:20:24

ایة من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. واضح طبعا الكلام عن المعيبة مرة مفصلة وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام - 00:21:09

الذى ذكرناه من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. ولكن يصان عن الظنوں الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام - 00:21:09

هذا لما تقول ان الله في السماء يأتيك الاشعري ماذا يقول لك يقول كيف حدث الله في السماء وهو اكبر من السماء هل معنى قولنا في السماء انه داخل السماء - 00:21:29

انه على السماء وفوقها كما تقدم وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الأرض الا ياذنه. ومن آياته ان تقوم السماء والأرض بأمره - 00:21:44

وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه. مجيب كما جمع بين ذلك في قوله. واذا سألك عبادي عنى فاني طيب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:22:05

وقوله عليه الصلاة والسلام ان الذي تدعونه اقرب اليكم من عنق ادحكم من عنق راحتته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء. في جميع نعمته - 00:22:23

وهو علي في دنوه قريب في علوه. في اشكال طيب ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بـ القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه يعود. وان الله اتكلم به حقيقة. منه بدأ وعليه يعود مرت معنا - 00:22:43

طيب وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو كلام الله لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عن من يقول ذلك - 00:23:02

الاشاعرة والكلابية يقولون القرآن عبارة مثلاً ما مر معنا مبارح عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة - 00:23:22

الى من قاله مبتدأاً الى من قاله مبلغاً مؤدياً وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بـ المؤمنين يرونه - 00:23:43

يوم القيمة عياناً بابصارهم كما يرون الشمس صحوا. ليس بها سحاب وكما يرون القمر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه هم في عرصات القيمة. ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى - [00:24:07](#)

ومن الايمان باليوم الآخر. الان يا اخوة انتهى من مباحث الصفات سيببدأ لنا لك بالايام في اليوم الآخر الايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بكل ما يكون بعد الموت كل هذا ضابط الايمان باليوم الآخر. الايمان بكل ما يكون - [00:24:23](#)

بعد الموت اشرط الساعة هل هي من الايمان باليوم الآخر لا هل تكون بعد الموت يعني من مات هل يرى اشرط الساعة لا لا يرى شيء الا اذا قامت الساعة انتهت الاشرط. الاشرط هي العلامات - [00:24:47](#)

تمام؟ اذا اشرط الساعة لا تدخل في الايمان باليوم الآخر لذلك لم يذكرها ابن تيمية هنا ذكرها الموفق اللمعة ذكرها في اللمعة لانها من الايمان بالغيب والا هي في الاصل ليست من الايمان باليوم الآخر - [00:25:08](#)

طيب ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه يا اخوة الانسان له في هذه الدنيا - [00:25:32](#)

او له في آآل خلقه خمس مراحل المرحلة الاولى انعدم قال الله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورة. ان كان عدماً ثم بعد ذلك - [00:25:58](#)

حالة الحمل حالة الحمد يخلقكم لما يكون في بطن امهاتكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق ثم بعد ذلك هذه الدنيا وهي دار الامتحان وهي دار العمل - [00:26:21](#)

وهي التي على ما حصله الانسان فيها يثاب ويعاقب هو الذي قال الله تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً ثم بعد ذلك البرزخ البرزخ الذي يكون قبل القيمة - [00:26:42](#)

قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. وفي هذا البرزخ ينعم اهل الايمان ويعذب اهل الكفران. لكن ليس بالنعيم الكامل ولا بالعذاب الكامل. وانما يتم هذا في المرحلة الخامسة - [00:27:04](#)

الخامسة وهي الاخرة الاخيرة التي يكون فيها نعيم وخلود في النعيم وعقاب وخلود في العقاب يوجد اشكال اذا هذه خمس مراحل عدم اه حمل دنيا برزخ اخوة طيب ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما او قال فيؤمنون بفتنة القبر - [00:27:25](#)

وبعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فيقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد - [00:27:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. واما المرتاب فيقول لها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. فيضرب ثبت من حديد المرجبة هي العصا الغليظة تمام طيب فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق - [00:28:19](#)

هذه الصيحة ليست في القبر هذه صيحة في الجنازة. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الجنازة اذا كانت صالحة يقول قدموني قدموني. واذا كانت غير صالحة تقول يا ولها اين تذهبون بها؟ - [00:28:43](#)

قال يسمع ذلك كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق. اذا هذا في الجنازة اما الميت اذا ضرب بالمرزبة قال النبي عليه الصلاة والسلام فيصبح صيحة يسمعها من يليه - [00:29:10](#)

غير الثقلين. يعني غير الجن والانس تمام فتنة القبر يا اخوة الفتنة هي الامتحان طبعاً الفتنة تأتي بمعانٍ كثيرة في الشريعة تأتي بمعنى الشرك وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. فتنة. يعني - [00:29:30](#)

تأتي بمعنى تأتي بمعنى الاختبار والامتحان وهو المراد هنا الاختبار والامتحان قال الله تعالى احسب الناس اي يترك اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يعني وهم لا يمتحنون ولا يختبرون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:29:51](#)

يعني اختبرنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولبعلم الكاذبين. فالفتنة تستخدم في الشرع في معانٍ كثيرة تمام طيب يستخدم يستخدم الفتنة بمعنى الامر الذي يكون بينا واضحاً يلتبس فيه - [00:30:15](#)

الحق بالباطل اذا التبس الحق بالباطل عشت في فتنة لذلك في البخاري باب الفتن لما يذكر الفتن التي تكون في اخر الزمان يمسى

الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويسمى كافرا - 00:30:41

واضح لكن المراد بفتنة القبر يعني الامتحان يعني سؤال الملائكة كل ميت يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ تمام؟ اذا هذه هي فتنة القبر. طبعاً فتنة القبر دلت عليها ادلة كثيرة وهو وهي امر مجمع على بين اهل السنة - 00:31:02

قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويسائل الله ما يشاء. هذه الآية نزلت في فتنة القبر كما في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب - 00:31:27

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال فما يفتنون في قبورهم كما في حديث اسماء يفتنون يعني يمتحنون ويختبرون ويسألون. كذلك احاديث سؤال الملائكة كثيرة جداً بلغت مبلغ التواتر - 00:31:46

الف البيهقي كتاب في بيان هذه العقيدة. واضح فتنة القبر يا اخوة تكون على الصحيح للمؤمن وللكافر وللمنافق المؤمن ادلة كثيرة ان هذه الامة يفتنون في قبورهم آآ الكافر فيقول الكافر ها لا ادري. في رواية فيقول الكافر - 00:32:07

والمنافق واضح اذا الكافر والمنافق يفتنون في قبورهم ينجو من الفتنة اصنف الصنف الاول الشهداء سئل النبي عليه الصلاة والسلام ما بال الشهداء لا يفتنون في قبورهم. فقال كفى ببارقة السيف - 00:32:36

فوق رؤوسهم فتنة يعني هذا الرجل كما يقول ابن النحاس من رأى آآ من رأى الرماح تبرق وتلمع والسيوف تسقط وتطقط والناس ما بين جريح وطريح وقتيل ثم بعد ذلك - 00:33:03

اقدم حتى قتل هذا لا يمكن ان يسأل من ربك اليه كذلك اقتحم هذه الاخطار والاهوال ليعلی كلمة الله ليقدم نفسه قربانا لله تبارك وتعالى. فلا يليق بحكمة الله ورحمته - 00:33:28

من ربك ما هيك لذلك يؤمن مين من فتنة القبر ومن عذاب القبر ايضاً. لكن نحن الان في فتنة القبر. كذلك المرابط مرابط لا يفتن في قبره النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه - 00:33:51

يعني ان مات في الرباط اجري عليه عمله الذي كان يعمله. واجري عليه رزقه وامن الفتان شتان يعني الملك الذي يفتهنه ويختبره في القبر كذلك من لا يسأل في القبر المجنون - 00:34:16

والطفل الصغير الذي لم يبلغ. لأن هذا غير مكلف في الدنيا غير مخاطب بالشرائع فلا يسأل من ربك في القبر لذلك الانبياء لا يسألون لأنهم اعظم درجة من الشهداء. كذلك الميت يسأل من نبيك - 00:34:39

اما النبي ماذا ما يسأل هذا؟ يسأل عنه لكن لا يسأل كذلك هذا اخر قسم مختلف فيه الصديقو من اهل العلم من قال الصديق لا يسأل في القبر لانه اعلى مقاماً من الشهيد - 00:35:02

تمام لكن هذا الاستدلال فيه نظر لانه لا يلزم من علو الرتبة ان يكون افضل منه في كل شيء اه هيكل الصحابة افضل من اويس القرني ما هيك اويس القرني تابعي وهم صحابة هم خير منه بالاجماع - 00:35:21

ومع ذلك كان يتتفوق عليهم بخصيصة ان دعاءه مستجاب اذا من لا يفتن في قبره الشهيد والمرابط والنبي الصغير والمجنون واختلف في الصديق طيب الامر الثالث يا اخوة قد مر معنا - 00:35:42

انه لم يصح حديث في تسمية الملائكة ملكان سوداني ازرقان. في روايات كثيرة يخبطان الارض باظفارهما. ويتعثران بشعورهما وينقدح في اعينهما الشر. وصفهما عظيم. يأتيان للمؤمنين وللكافر هذان الملائكة ما صح حديث في تسميتهم لكن قلنا لكم - 00:36:11

ذكر الرازيان في عقيدتهم الاجماع على ان اسمهما منكر ونكير فتنة القبر القبر في الاصل يا اخوة المراد به مدفن الاموات المكان الذي يدفن به الاموات لكن ليس المراد هنا به هذا فقط - 00:36:39

بل المراد به كل مكان اسلم فيه الانسان الى عالم البرزخ يعني من غرق في البحر هذا يفتن وان لم يقرب في الارض من مات في صحراء انت الريح جسده ولم يقرب. هذا يفتن - 00:37:03

تمام؟ اذا المراد بفتنة القبر ما هو اعم من مجرد القبر الذي يكون في اه يدفن فيه الاموات. واضح وظاهر النصوص ان الميت لا

يمتحن حتى يسلم إلى عالم البرزخ - 00:37:27

يعني لو ان رجل رجلا مات وآخر دفنه يوما او يومين هذا الظاهر انه لا يمتحن لماذا؟ لأن الروايات في بعض الروايات ان الميت اذا اهل عليه التراب وانصرف عنه الناس - 00:37:44

فانه يسمع نعالهم فيأتيه ملكان السوداني ازرقان ويسلامه. واضح طيب بقي شيء في فتنة القبر لم نذكر ما بقي شيء في فتنة القبر لم نذكره يوجد امر هو لا يتعلق في - 00:38:03

في فتنة القبر لكن يتعلق في مسألة لها ارتباط في العقيدة كثير من اهل العلم يستدل بسؤال الميت في قبره على ان العقيدة لا ينفع فيها التقليد لا ينفع فيها التقليد - 00:38:38

يعني ينبغي ان يتعلمها الانسان بالادلة يعني لو ان رجلا اعتقد ان الله لا شريك له ولا معبود بحق الا هو تمام وقال لا الله الا الله. لكن ليس عنده دليل من الكتاب والسنة على قوله - 00:39:02

قالوا هذا اثم تمام لابد من الدليل لو ان رجلا اعتقد ان محمد عليه الصلاة والسلام رسول النفق بالشهادتين واعتقد ان محمد رسول لكن ليس عنده دليل من الكتاب والسنة ان محمد رسول قالوا هذا يأتم - 00:39:28

لك لا يختلط عليكم الامر قلنا الاشاعرة نحن اهل السنة والاشاعرة يختلفون لأن اهل السنة اول واجب على المكلف عندهم هو النطق الشهادتين الاشاعرة اول واجب عند مكلف النظر في الكون - 00:39:49

ليستخرج دليل عقلي من الكون على اثبات وجود الله لا نحن لا نتكلم على هذا. هذا ليس بواجب على الناس. لكن نحن نتكلم عن الدليل الشرعي يعني رجل نطق الشهادتين - 00:40:10

لكن ما علم ان الدليل عليها قول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. نطق نطق ان محمد رسول الله لكن ما يعلم ان محمد ما علم بقول الله تعالى محمد رسول الله - 00:40:26

ما علم بقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هذا بحثنا هل هذا يأتم هل تصح عقيدة طائفة من اهل العلم يقولون لا تصح عقيدته - 00:40:41

او يكونون يأتم يستدلون باحاديث سؤال الميت في القبر في بعض الروايات يسأل عن بينته في النبي عليه الصلاة والسلام ويسلام ويسأل يقول المنافق او المرتاب ماذا يقول؟ يقول ها هان لا ادري - 00:40:59

سمعت الناس يقولون شيئا فقلت سمعت الناس يقولون شيئا فقلته يعني قلد من هنا قال بعض اهل العلم لا يصح التقليد في العقيدة. فهمتم دليهم نقول يا اخوة هذا لا يصح - 00:41:26

لماذا لا يصح؟ يعني الاستدلال بهذا لا يصح لأن جواب المجيب في قبره هل لاجل علمه بالادلة؟ ام لاجل تدينه بهذا الامر لا شك لاجل تدينه لذلك لو ان كافر او منافق - 00:41:50

حفظ كل الادلة ومات هل تنفعوه لا تنسى اذا جواب المجيب في قبره لاجلي تدينه وليس لاجلي علمه بالادلة ومن ثم يجوز التقليد حتى في العقيدة يعني انا جاءني رجل غير مسلم - 00:42:11

تكلمت عن الاسلام فاعجب قال لي كيف ادخل في هذا الدين وقلت له تنطق بالشهادتين فنطق بالشهادتين وبينت له ان معنى لا الله الا الله كذا ومعنى الشهادة كان محمد رسول الله كذا - 00:42:37

لكن ما ذكرت له ولا دليل من الكتاب والسنة يقبل من ام لا يقبل؟ صحيح يقبل اه ثم حان وقت الصلاة فعلمه الصلاة دون ان اذكر له ولا دليل يقبل من ام لا يقبل؟ - 00:42:56

يقبل هذا فرض العمومية رب العالمين لم يوجب عليه الا سؤالا العالم لم يجب عليه ان يعرف الدليل ولم يوجب على العالم ان يبيّن له الدليل نحن لا نتكلم عن الافضل ها - 00:43:12

الافضل ان يبيّن له الدليل والافضل ان يسأل عن دليل لكن نتكلم عن القدر الواجب عليه. الله تعالى قال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون امر سؤالهم. لكن لم يأمر بمعرفة الدليل. فهمتم - 00:43:29

عندك اشكال يا ابا اسامة طيب ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى بعد فتنة القبر يكون عذاب القبر او نعيمه طبعا عذاب القبر ونعيمه هذا مجمع عليه عند اهل السنة. وقد دل عليه كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام -

00:43:47

اما الكتاب فقد قال الله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يوم تقوم الساعة يدخلون اشد العذاب. طيب ما النار التي يعرضون عليها غدوا وعشيا؟ هي النار في القبر -

00:44:21

النار في البرزخ واضح يا اخوة؟ النار يعرضون عليها غدوا عشيا في الصباح والمساء. اين في القبر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. كذلك -

00:44:46

الله تعالى قد ذكر في مواطن كثيرة حال المؤمن والكافر عند الاحضار ايس كذلك؟ وانه سيكون بعد الاحضار اما الى نعيم او الى عذاب الاحضار ما هو هو حضور الملائكة -

00:45:02

الروح حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا يعني الملائكة وهم لا يفرون الاحضار هو حضور الملائكة لقبض الروح بعد الاحضار اما اما عذاب واما نعيم هذا ذكر في القرآن كثيرا -

00:45:25

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون تمام اي نجزة من عذاب الهون قال الله تعالى فاما ان كان من المقربين -

00:45:48

لما ذكر قبض الروح فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نروح وانتم حينئذ تنتظرون فلولا ان كنتم غير مدینین ترجعونها ان كنتم صادقين. يعني ان كنتم لن تبعثوا وان لم يكن هناك يوم اخر -

00:46:11

هذه الروح الى الجسد هي تخرج امامكم فلا ترونها ولا تقدرون على ارجاعها اه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدینین ترجعونها ان كنتم -

00:46:30

صادقين. فاما ان كان من المقربين روح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين سلام قال فروح فسلام واما ان كان من الصالحين المكذبين من المكذبين الصالحين عفوا -

00:46:51

فنزل من حميم. الفاء يا اخوة تفید ماذا مفید الترتیب والتعقیب ایس كذلك؟ فاما ان كان من المقربین فروح يعني سیجزی فورا روحانا وريhana وجنة والمقربین كذلك واصحاب النعيم سیجزی فور النزول میم حمیم. طیب متى این یکون هـذا -

00:47:10

القبر ایس كذلك طیب اما السنه فتواترت الاحادیث فی بیان نعیم القبر وعذابه النبی علیه الصلاة والسلام قال اذا تشهد احدکم فلیستعد بالله من اربع. يقول اللهم اعوذ بك من عذاب جهنم -

00:47:37

ومن عذاب القبر. كذلك النبی علیه الصلاة والسلام من بقربین فقال انهم لیعذبان وما یعذبان فی کبیر. بلی انه کبیر ذکر ان احدهما لا یستنجی من البول والآخر یمشی بالنمیمة بین الناس -

00:48:00

کذلك احادیث متواترة في اثبات عذاب القبر ونعيمه. النبی علیه الصلاة والسلام في حدیث مر معنا في حدیث جابر بن سمرة انه قال النبي علیه الصلاة والسلام رأیت کأن رجلین اخذانی اخذنا بضبیعی -

00:48:20

واقتادان الى ارض وفي رواية الى جبل فكان مما رأى اناسا او او رجلا اه جالس ورجل قائم على رأسه يشق حتى یبلغ قفاه ثم یفعل بشدّه الاخر مثل ذلك -

00:48:41

ثم یرجع الى الاول فيكون الثناء في شقه فلا یزال كذلك الى يوم القيمة ورجل مستلق على قفاه ورجل قائم عند رأسه بفهر یضرره بالفهر ثم یتدهده طبعا ییشدخ رأسه. ثم بعد ذلك یتدهده الفئر فیأتی به -

00:49:06

ویفعل به كذلك ومر النبی علیه الصلاة والسلام على اناس في شيء كالتنور تمام ومر على اناس في نهر من دم ورجل علیه کلما اراد عنده حجارة کلما اراد احدهم هذا في البخاري الحديث ان یخرج من النهر ضربه بحجر فارجعه -

00:49:29

فلما سأله ملکین عن ذلك ابلغوه ان الذي یشق شدّه هو الرجل یکذب الكذبة ستبلغ الافق والذی یشدّ رأسه رجل عیاذ بالله نسأل الله ان لا نكون من هؤلاء. رجل اتاه الله القرآن فنام عنه ليلة -

00:49:51

ولم يعمل به في نهاره. لذلك يا اخوة هذا القرآن قد يكون حجة عليك. احرص على ان تعلم به والذين في التئور هم الزنا والذين في نهر الدم اكلوا الريا - 00:50:12

تمام هذا كله في عذاب القبر اذا السنة متواترة في اثبات عذاب القبر ونعيمه واضح يا اخوة طيب عذاب القبر ونعيمه قسمان. او او العذاب قسمان. العذاب فقط قسمان ومنقطع. الدائم يكون للكفار والمنقطع - 00:50:26

يكون لعصاة المؤمنين ويكون هذا المنقطع تكفيرا لهم عن ذنوبهم اه المعتزلة ينكرون عذاب القبر يقولون نحن لا ندركه لو ان ميتا كشف عنه التراب بعد ايام يقولون لا نرى - 00:50:49

لا نراه اجلس ولا نرى نعيمها ولا نرى شيء. نرى الدود تأكل جسده ما الجواب عليهم الجواب يا اخوة ان العذاب والنعيم من عالم الغيب مما حجب عنا - 00:51:17

ولا ندركه واضح اذا هذا عالم غبي لا نراه ولا ندركه الامر الثاني هل عدم الادراك دليل على عدم الوجود اهل البحث العلمي والتجريبي يسمونه البحث التجريبي وصلوا من خلال تطور العلوم الى ان المدركات - 00:51:36

اكثر اه عفوا على ان الموجودات الموجودات اكثر من المدركات. اكثر بكثير. لا يوجد في الجو بكثيريا هل ندرك هذه الروح التي بين جنبينا والتي تخرج في لحظة فتصبح هذه هذا الجسد المفعوم بالحياة والذي يتحرك والذي يقوم بكل الوظائف يصبح جثة هامدة - 00:52:04

هذه الروح التي شأنها عظيم هل ندرك اذا عدم الادراك لا يدل على عدم الوجود. بل دائرة الموجودات اكبر بكثير الادراك الان جراثيم تسبب الوفاة لا ندركه لا نراها طيب - 00:52:35

الامر الثالث يا اخوة نحن نرى حياتنا هذه نظير عذاب القبر النائم يرى المنام يضيق صدره ويتعرق يتأنى من المنام اشد الابياء كما لو انه يحصل معه ومع ذلك يكون اخوه مثلا جنبه - 00:52:56

اخوك جانبك على اه فراش واحد لا يشعر بك الياس كذلك قد يرى المنام يسر فيه غاية السرور الياس كذلك ومع هذا واخوه بجانبه ولا يشعر به واضح يا شباب - 00:53:27

عذاب القبر كذلك يكون على الروح والجسد يكون على الروح والجسد قال وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله طبعا قبل ان تقوم القيامة يوجد شيء اسمه البعث - 00:53:53

يعني بعث الناس من قبورهم البعض يا اخوة الله تعالى طبعا المشركون كانوا اكثر شيء يجادلون اليأس يؤمنون بكل الريوبية. او اه باكثر افراد الريوبية مثل ما امر معنا. اكثر شيء يجادلون - 00:54:17

البعث لذلك الله تعالى اكثر من اقامة الحجج عليهم في امكانية البعث هذه الحجج التي ذكرت في القرآن لامكانية البعث يمكن ان تقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول الله تعالى يحتاج على الكفار - 00:54:42

احياء الارض بعد موتها الياس كذلك؟ واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج يعني كما انزلنا الماء واحيينا به هذه البلاد التي ماتت من العطش كذلك نخرج الاجساد تمام؟ كذلك قال الله تعالى يا ايها الناس - 00:55:09

ان كنتم في ريب من البعث في سورة الحج ذكر امر ثم قال وترى قسم اخر. قال وترى الارض هامدة الله يجزيه خير يا ابو بشير. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج - 00:55:35

بعد ما ذكر احياء الارض بعد موته ايش قال ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى واضح اذا الطريقة الاولى في الاحتجاج على الكفار في البعث والموجودة في القرآن احياء الارض بعد موتها - 00:55:54

الطريقة الثانية تذكر الناس لأنهم خلقوا اول مرة خلقوا من الادم. خلقه الله نطفة. ثم علق ثم مضفة. واضح؟ قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده مثل ما ابتدأنا الخلق اول مرة اعادته اسهل. كما قال الله تعالى وهو الذي يبدأ يبدأ الخلق - 00:56:13

ثم يعيده وهو اهون عليه كذلك وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها من الذي انشأها اول مرة الطريقة الثالثة التي يحتاج بها القرآن على الكفار في البعث - 00:56:39

ذكر خلق السماوات والارض قال الله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سموكها فسواها واغطش ليلا واخرج ضاحه والارض بعد ذلك دحها. يعني ليس خلقكم بعد الموت باصعب من خلق السماء. قال الله تعالى لخلق السماوات والارض - 00:56:57
اكبر من خلق الناس واضح طيب لو ما في تسجيل كنا بنتواجه بس مثل ما قلت لكن الله راحمك انه في تسجيل المسألة بقى مسألة نختم بها يا اخوة البعض - 00:57:23

هل يكون بالاجساد جديدة ام يكون بالاجساد نفسها التي بليت يجمعها الله وينشئها مسألة خلافية. الصحيح ان الله تعالى يبعث الناس اجسادهم نفسها تمام اه الدليل على ذلك كل ما ورد في ان الله تعالى يعيد الخلق - 00:57:43
تمام والاعادة تقتضي ان يكون بنفس الجسد قال من يحيي وضرب لنا مثلا ونسى خلقه؟ قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة يعني هي ثنيات ثم يحييها كما بدأنا اول خلق - 00:58:13

نعيده ما قال خلقه من جديد قال نعيده. واضح؟ نعم كذلك مما يدل على هذا ان اعضاء الانسان تشهد عليه يوم القيمة لو كانت جديدة هل صحت شهادتها لا لانها لم ترى ولن تسمع. لكن قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. فهي شهدت. اذا هي نفسها - 00:58:33

التي كانت في الدنيا. كذلك في حديث الرجل منبني اسرائيل مر معكم الذي كان مشرفا على نفسه وقال لبنيه ان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عنديه احدا من خلقه - 00:59:00
ثم امرهم ان يحرقوه فيذروا شطرا منه في البر وشطران فبعد ان فعلوا ذلك امر الله البر ان يجمع ما فيه. وامر البحر ان يجمع ما يكون بنفس الاجساد التي كانت في الدنيا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلی الله وصحبه - 00:59:17
00:59:39